والى ما يوثر كالعمى الخلقى والى ما لا يوثر كالسقط العارض والى ما يخص
عضوا واحدا كالرمد فانه لا يتعدى العين وما يخص جزء عضو كالسلاق
فانه لا يكون الا فى الجفن الاعلى فقط وانقسامه من جهة المزاج الى
سارجى مختلف يولم بالذات فى الاصح وفاقا للشيخ وقال [الطبيخ]
جالينوس يولم بواسطة تفرق الاتصال وعليه لا يكون وجعا
مساويا ولا الايلام بالبرد فى اطراف العضو بل حسب برد والثانى
باطل فكذا المقدم ثم ان المولم من سوء المزاج هو المختلف وهو غير
المبطل للمقاومة سواء خص عضوا كالسرطان او عم كالعفن
المحم قال الطبيب وحاصله المختلف هو العام والمستوى
هو الخاص وكيف كان فالايلام للمختلف ثابت على التقديرين
لان الوجع احساس بالمنافى والمستوى مبطل للمقارنة فلا
احساس معه لان حرارة المدقوق اعظم من الغب والالم يسحن
الصلب مع ايلامها اقل ولان البدن يتالم مثلا بملاقاة الما
الحار فاذا تكيف به الفه واستمر وعدمه اذا استعمل البارد دلكا
حتى بالغه وهكذا ولان النافى لا يكون شيئين اصافيين ولكن
لا يمكن فى المستوى اذا تقرر هذا فقد بان بان الامراض باعتبار
المزاج اثنان وثلاثون قسما لانها اما حارة ساذجة فى

[خ العفن]
عضو واحد كالصداع او فى جملة البدن كحمى البدن او مادية
كذلك كالورم الصفراوى فى اصبع مثلا والغب وكذا باقى الكيفيات
ماعدا الساذج والمادى فى الافراد والتركيب ثم كل من هذه
اما حاد وهو الذى تسرع حركته الى الانتهاء مع كونه خطرا
والمزمن بخلافه ونظر الفاضل الشارح فى هذا الحصر
بان حمى يوم سريعة الحركة ولكنها غير خطرة فلا تكون من القسمين
ولا يصح الحصر الا بحذف الخطر وهذا سهو ظاهر لان المراد
بالخطر فى الاغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة
الى ذكر الاغلب اذ ليس هناك الا هذه الحمى وهى فرد نادر
لا حكم له ثم الفساد ان كان فى كمية الاخلاط سمى ما يحدث
عنه مرض الاوعية لضرره بها اولا والا فمرض القوة وان
كان كلا ضارا بالكل والاعراض والامراض تنقسم بانقسام الافعال
وقد علمت انها باعتبار القوى تكون طبيعية وحيوانية ونفسية
ولا شك ان صور العرض بهذه الافعال اما مبطل لبعض القوى
او اكثرها او كلها وهذا سائغ فى سائر انواع الافعال
لكن جرت عادة بعضهم بتسمية الحار منوشا والبارد
مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحة فيه والحالة المتوسطة بين الصحة

Copyright © King Saud University